محمد بن محمد المسبلي الجزائري
ومخطوطه : النّصح المبذول لقُرّاء سُلّم الوصول

أ . عابد فكيرات *

تمهيد :

الحمد لله المتّصف بجميع صفات الكمال، المنزّه عن جميع صفات النّقصان، لا إله إلا هو الكبير المتعال، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة الكرام ، أمّا بعد :

فإنّ (أشرف العلوم ما ازدوج فيه العقل والسمع، واصطحب فيه الرأي والشرع، وعلم الفقه وأصوله من هذا القبيل؛ فإنّه يأخذ من صفو الشرع والعقل سواء السبيل، فلا هو تصرف بمحض العقول؛ بحيث لا يتلقاه الشرع بالقبول، ولا هو مبني على محض التّقليد الذي لا يشهد له العقل بالتأييد والتسديد.

ولأجل شرف علم الفقه وسببه؛ وفّر الله دواعي الخلق على طلبه، وكان العلماءُ به أرفع العلماءِ مكانا، وأجلّهم شأنا، وأكثرهم أتباعا) [1]، فاهتمّ علماء المسلمين بهذا الفنّ اهتماماً منقطع النّظير؛ تأليفاً وتصنيفاً، شرحاً وتعليقاً، بسطاً واختصاراً، وكلُّ ذلك؛ نثراً ونظماً، تفعيلةً ورجزاً .

---

* أستاذ مشارك في كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،جامعة وهران.

ولم يكن هذا الاهتمام – عبر تاريخ هذا العلم – حكراً على مذهب معيّن أو مصر معيّن، أو شخص معيّن؛ بل هو أمر مشاع بين أهل هذا الفنّ، وتاريخه ومؤلفاته تشهد لهذا الذي نقول.

ومن علماء الأصول الجزائريين الذين درّسوا وألّفوا في هذا العلم؛ العلاّمة الجزائري النّحرير، المنحدر من ولاية المسيلة، إنّه : محمد بن محمد بن محمد المسيلي الجزائري في سِفْرِهِ المخطوط الموسوم بـ: "**النّصح المبذول لقراء سلّم الوصول** " .

فاقتضى الحال أن تنحصر الدراسة في هذا المقال؛ في المباحث التالية:

- التّعريف بالمؤلِّف .
- التعريف بمخطوط : " النّصح المبذول لقراء سلّم الوصول " .
- بيان منهج المؤلِّف في هذا المخطوط .
- نُسَخُ المخطوط ووصفها.

أوّلاً : التّعريف بالمؤلِّف [2] .

هو أَبُو عبد الله، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، بن مُحَمَّد الطّيب، بن عبد الْقَادِر، بن أبي القَاسِم، محمد بن إبراهيم المغربي الديسي – نسبة إلى عين الديس – ببوسعادة، الجزائري، الضرير، متكلمٌ ، فقيهٌ، أصوليٌ، صوفيٌ، ناظمٌ، لغوي، وفلكي.

ولد في قرية الديس بولاية المسيلة بالجزائر سنة: (1270 هـ / 1854 م)، وتربّى في حجر والدته السيدة خديجة بنت محمد بن الخرشي، وعمّته السيدة

عائشة؛ فحفظ القرآن الكريم، وقرأه بالقراءات السّبع المتواترة، وأخذ عن فضلاء قريته، ثم انتقل إلى زاوية سيد السعيد — وهي زاوية ابن أبي داود – بجبل زواوة ببوسعادة، ثم عاد إلى مسقط رأسه، ثم إلى زاوية محمد الهاملي وعمره آنذاك ثلاثٌ وثلاثون سنة .

كان يحبّ الخمول [3]، ويكره المحمدة والظهور، ليِّن الجانب، صبورا غيورا على الدّين، صاحبُ حزم واجتهاد منذ خُلق، ما نطق بفحش. اشتهر بكثرة الحفظ للعلم؛ إذ كان يحفظ من المتون نحو خمسين متنا، بمعدل مائة بيت في اليوم.

أخذ عنه جماعةٌ، وصنّف التصانيف الكثيرة، في علوم متنوعة؛ نذكر منها :

1. منظومة في التوحيد سمّاها :"عقد الجيد فِي عقائد علم التَّوْحِيد".
2. الموجز المفيد وهو شرح لِـ :"عقد الجيد فِي عقائد علم التَّوْحِيد".
3. منظومة العقيدة الفريدة، وهو غير منظومة التوحيد المذكورة سابقا.
4. نظم الورقات في الأصول وسمّاه: سلّم الوصول إلى الضروري من علم الأصول [4].
5. النّصح المبذول لقرّاء سُلّم الوصول؛ وهو عبارة عن شرح متن سلّم الوصول السابق ذكره .
6. توهين القول المتين في الرد على الإباضية .
7. ومقامة في المفاخرة بين العلم والجهل [5]
8. لَهُ أرجوزة فِي الأسماء المحمدية الشَّرِيفَة.
9. بديعية مدح بهَا شَيْخه سيدي مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم [6] .

10. الزهرة المقتطفة منظومة فِي الْجمل النحوية.
11. القهوة المرتشفة وهو شرح على " الزهرة المقتطفة " .
12. الحديقة المزخرفة على القهوة المرتشفة. وهو حاشية على القهوة المرتشفة.
13. المشرب الراوي على منظومة الشبراوي [7] فِي النَّحْو.
14. شرح صلوَات ابن مشّيش [8].
15. شرح على " أرجوزة التوحيد " للشَّيْخ شُعَيْب قاضي تلمسان وفقيه الغرب الجزائري.
16. نظم الخصائص النَّبَوِيَّة.
17. فوز الغانم فِي شرح قصيدة الإمام سيدي مُحَمَّد بن أبي الْقَاسِم؛ فِي التوسل بأسماء الله الْحسنى.
18. وتعليق على:" **كنز الحقائق في حديث خير الخلائق** " للمناوي؛ جاء في فهرس الفهارس: (وكذا لصاحبنا فخر الجزائر أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الديسي الهاملي عليه تعليق أوقفني عليه في مبيضته) [9] .
19. جواب لرسالة بعثها له أبو القاسم الحفناوي صاحب كتاب تعريف الخلف برجال السلف؛ يسأله فيها عن تراجم بعض الأعلام، وكان ذلك بتاريخ : 02 ذي القعدة سنة : 1305هـ.

وقد أورد الحفناوي هذا الجواب كاملا في ترجمته للمؤلف .

20. جواب آخر لرسالة للحفناوي أيضا [10] .

21. رسالة يجيب فيها عن جملة من المسائل الفقهية، بعث بها لأبي القاسم الحفناوي – رحمه الله تعالى – [11] .

وفاته – رحمه الله تعالى – :

توفي – رحمه الله تعالى – بزاوية الهامل في: 22 ذي الحجة سنة: (1340 هـ / 1922م)، ودفن داخل القبة التي في المسجد .

ما يستفاد من ترجمة المؤلِّف :

من ترجمة المؤلِّف محمد بن محمد المسيلي نسجّل النّقاط التالية :

1) . كانت **زاوية الهامل** بولاية المسيلة – وإلى عهد قريب – حاضرةً من حواضر العلم، وينبوعا من ينابيعه، ومقصدَ الطّلاّب وأهل الفضل، تداول عليها ثلّةٌ من أهل العلم والفضل والصّلاح، من مثل شيخنا المترجَمِ له، وتخرّج منها عددٌ لا بأس به من طلاب العلم .

يقرِّر هذه الحقيقةَ صاحبُ الترجمة نفسُه في رسالة بعث بها إلى أبي القاسم الحفناوي يقول فيها : (... فاعلموا أنّ أهل ناحيتنا من أهل البادية، ومن في حكمهم من القرى الصغيرة؛ لهم طلب في الفنون الأدبية، من نحو وبيان ولغة وغيرها مما به الاقتدار على النّظم والنّثر لتصنيف كتاب أو ابتكار رسالة واتّساع في المعارف والعلوم، ولكن لا اعتناء لهم بتقييد المآثر والوفيات كما هو ظاهر لمن استقرأ أحوالهم، بل غاية ما يذكرون به ويمدحون هو العفاف والتقوى والورع

والعبادة، وغالب علومهم العلوم الدينية من عقائد وأحكام عبادة ومعاملات، ولهم في التحصيل الكافي للاقتدار على التأليف ما لأهل المدن كالجزائر وقسنطينة وتلمسان وبلاد زواوة....) [12] .

ومن علماء هذه المنطقة نذكر : سيدي محمد بن أبي القاسم شيخ زاوية الهامل (ت: 1315 هـ) السيد أحمد بن الأخضر، والسيد الطيب بن الأخضر، والسيد المولود بن الأخضر من شرفاء الهامل، السيد محمد الصديق بن أحمد بن سليمان الديسي (ت:1306هـ)، الشيخ ابن أبي القاسم بن الصغير الديسي (ت: 1311هـ)، الشيخ إبراهيم الغول، الشيخ محمد بن علي بن شبيرة وأخوه الشيخ أحمد بن علي بن شبيرة، (ت: 1270 هـ)،الشيخ محمد بن عبد القادر (ت: 1300 هـ)،الشيخ الطيب بن محمد (ت: 1319هـ)... [13] .

ومن الشواهد على ريادة هذه الزاوية في ميادين العلم؛ أن يتخرّج منها فطاحلة الشيوخ والعلماء الذين شهدت لهم الدنيا بحذافيرها بذلك، من أمثال :

- العلاّمة حَمِيدة الجَزائري (1288 - 1362 هـ = 1871 - 1943م [14].
- العلامة المحدث عبد الحيّ الكتاني [15] . إذ جاء في مقدمة فهرس الفهارس للشاعر أبي عزم: (وكتب عالم الجزائر الشيخ محمد بن عبد الرحمن البوسعادي الهاملي في تحليته – حفظه الله ومتع الإسلام بوجوده – :" مجدد رسوم الحديثية، ومحيي دارس الآثار المصطفية بالمغربين، بل حافظ الخافقين، المشرق نوره بالمشرقين، بلا مرية ولا مين [16] "؛ كتب له ذلك سنة: (1328 هـ) ، ولقبّه

الشيخُ المذكورُ، بعد اجتماعه به، وحضوره درسه في زاوية الهامل بـ : لسان السنة) [17].

والشّاهد في هذا النّقل؛ أنّ المحدِّث الكبير قد حضر درس الشيخ المسيلي بزاوية الهامل، وتشرّف بما وصفه به الشيخُ المسيلي؛ وهذا دليلٌ قاطعٌ على أنّ زاوية الهامل كانت مثوبة للعلماء، وأنّ الشيخ المسيلي قد بلغت شهرته الآفاق .

إلى جانب العلماء الأفذاذ الذين درّسوا بهذه الزاوية، والفطاحل الذين تخرّجوا منها؛ فإنّ زاوية الهامل كانت ولا تزال تحوي بين جنبات حُجُرَاتها مجموعةً من المخطوطات العلمية في شتّى الفنون؛ يدلّ على هذا ما جاء في (التراتيب الإدارية)، وهو قوله : (... ومنهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي الخير الأرميوني الحسني المالكي؛ له كتاب: " النّجوم الشارقات في بعض الصنائع المحتاج إليها في بعض الأوقات"، اشتمل على خمسة وعشرين بابا في نحو خمس كراريس، وقفت عليه في زاوية الهامل ببوسعادة بصحراء الجزائر...) [18].

وقال أيضا: (وكتاب المقدسي المذكور[19] تأليف عجيب نادر الوجود واسع البحث، وقفت على نسخة منه بزاوية الهامل ببوسعادة من القطر الجزائري) [20].

2) . **الموسُوعِيَةُ العلمية** التي يتميّز بها علماء المغرب العربي عموما ، وعلماء الجزائر خصوصا .

وبيانه : أنّ الشيخ المسيلي لم يكن فقيها مالكياً فحسب، بل جمع علوما شتّى؛ فكان علماً من علماء أصول الفقه، وجِهبذا من جهابذة علم الكلام، وصَيْرَفِياً من صيارفة الحديث، وشيخاً مجازاً يقرأ القرآن الكريم بالقراءات السبع

المتواترة، وربّانيّا من ربانيّي علماء التّصوّف، وفحلاً من فحول الشعراء الذين يقرضون الشّعر على البداهة والسليقة.

فكان بهذا عالماً من علماء الطِّراز الأوّل، ومع ذلك يظلّ اسمه مجهولا، ومكانته غير معلومة عند أهل بلده، وربّما عند أهل ولايته؛ ولا عذر لنا إلاّ كما قيل: (ولكنّ مغنّية الحيّ لا تطرب).

3) . **من أسباب النّبوغ في العلم** : صلاحُ البيت واهتمامُ أهله بالعلم؛ فلقد تبيّنّا من ترجمة المؤلِّف أنّه ينحدر من بيت علم وصلاح، بيّن ذلك العلاّمة الكتّاني – رحمه الله تعالى – فقال : (... ونتّصل به – أي بالسّند إلى الشيخ محمد بن عبد الله بن أيوب المعروف بالمنور التلمساني – من طريق أهل الجزائر، وذلك عن علامة القطر ومفخرته الشمس محمد بن عبد الرحمن الديسي البوسعادي الجزائري، والشيخ الحاج محمد بن أبي القاسم الهاملي؛ كلاهما عن عمّ الأخير العارف أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم صاحب زاوية الهامل ....) [20] .

4) **كان لعلماء الجزائر – ومنذ أمد بعيد – اهتمامٌ بروايات القرآن الكريم** ، وكانت لهم فيه إجازات، بل بلغ بهم الشغف بخدمة كتاب الله تعالى إلى حدّ تأسيس المعاهد المتخصّصة بعلوم القرآن رسماً وضبطا، روايةً وإجازةً .

فمن الشواهد على ذلك :

1. اشتهار علماء الجزائر بالقراءة والإقراء، والتأليف في القراءات القرآنية؛ من أمثال : مترجمنا محمد بن محمد المسيلي الجزائري من لولاية المسيلة، ومحمد بن محمود المعروف بابن العنّابي الجزائري بولاية عنابة [22] ، محمد بن عبد الله التنسي من ولاية الشلف[23]، سيدي عبد القادر بن يسعد (ت : 1055 هـ) من بلدية القلعة بولاية غليزان، الشيخ محمد بن مزيان التواتي الزواوي القسنطيني، محمد بن صولة الزواوي، محمد بن أحمد الوهراني من ولاية وهران، محمد ابن مرزوق الحفيد التلمساني (ت : 842هـ) من تلمسان، وكذا محمد الحاج المناوي، والعلامة أبو الحسن علي الأنصاري (ت: 1054 هـ)[24].

2. اشتهرت الجزائر كبقية البلاد الإسلامية بمقارئها ومعاهدها المتخصصة في القراءات، فمن أشهر الأماكن المتخصصة في القراءات قديماً : زواوة، تلمسان، وهران، وحاضرة القلعة[25] بدائرة يلل، ومدرسة مازونة ؛ بولاية غليزان،...الخ.

وكلّ هذه الأماكن كانت – قديما – بمثابة معاهد القراءات المتخصّصة، وأمارة هذا؛ تراجم أساتيذها [26] ومؤلفاتهم .

وهذا بخلاف وقتنا المعاصر، الذي كادت أن تنقطع فيه إجازات القرآن الكريم والقراءة برواياته المتواترة؛ إلاّ في بعض البَلْدات القليلة، وعند بعض المشتغلين بعلوم القرآن الكريم وقراءاته، والذين يُعدّون على رؤوس الأصابع فقط .

التعريف بالمخطوط :

مخطوط (النّصح المبذول لقرّاء سلّم الوصول) هو عبارة عن كتاب في علم أصول الفقه، يشرح فيه مؤلِّفُه نظمَ : (سُلّم الوصول إلى الضروري من علم الأصول) الذي ألّفه المؤلِّف نفسه .

و(سُلّم الوصول) أرجوزةٌ نَظَمَ بها المؤلّفُ جُلَّ ما في متن الورقات – لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني – رحمه الله تعالى– من المباحث الأصولية .

وأمّا عن" الورقات في أصول الفقه " [27] ؛ فهو متنٌ مختصرٌ جداً في علم أصول الفقه [28] تكلم فيه مؤلِّفُه عن خمسة عشر باباً من أبواب أصول الفقه؛ وهي: أقسام الكلام، الأمر، النهي، العام والخاص، المجمل والمبين، الظاهر والمؤول، الأفعال، الناسخ والمنسوخ، الإجماع، الأخبار، القياس، الحظر والإباحة ، ترتيب الأدلة، المفتي ، أحكام المجتهدين .

سبب تأليف هذا المخطوط :

بيّن المؤلّف نفسه سبب تأليف (النّصح المبذول) فقال : (لما منَّ اللهُ عليَّ نظم " سلّم الوصول " المشتمل على جُلّ ورقات إمام الحرمين؛ استخرت الله تعالى في أن أضع عليه شرحاً مختصراً سهلاً يوضّح مقاصده، ويكمّل فوائده؛ محبّةً للعلم ونصحاً للمتعلّمين، وخدمة لشريعة سيّد الأوّلين والآخرين – عليه أفضل صلاة المصلّين وأزكى سلام المسلِّمين–، ورجاءً أن تعود عليه بركة العلماء ، وأن أُحْشَر في زمرتهم...).

وأمّا سبب تأليف المتن المشروح فهو: تلبية لرغبة من الشيخ محمد بن الحاج محمد الشريف بن أخ الشيخ محمد بن أبي القاسم؛ قال – رحمه الله تعالى – :

(وبعد فالمقصود نظم شذرات ممّا تضمّن كتاب الورقات .

سـمّيته بسلّم الوصـول إلى الضروري من الأصول .

وفق إشارة من الأحباب أجعله ذخيرة للعـقبى).

ثمّ بيّن مراده من قوله " إشارة من الأحباب " فقال: (... و"من الأحباب " أي: صادرة من بعض الأحبّاء؛ جمع: حبيب؛ والمراد به العلاّمة النوراني والعارف الربّاني السيّد محمد بن الحاج محمد الشريف بن أخ أستاذنا العارف بالله سيّدي ومولاي محمد بن أبي القاسم – حفظه الله وأيّده ونفع به ووفّقه وأسعده) [29] .

واستنتاجاً؛ يمكن القول أنّ الغاية من تأليف هذا النّظم هو إرادة تسهيل علم أصول الفقه على الطلبة المتمدرسين في زاوية الهامل؛ فعمد المؤلِّف إلى نظم متن الورقات لسهولته وبساطته ومناسبته للمبتدئين، رجاء حفظه، ثمّ شرحه شرحا بسيطا يزيل غوامضه، ويقرِّب معانيه...، وهذا كلّه تلبيةً لرغبة صادرة من بعض علماء عصره من أبناء زاوية الهامل.

منهج المؤلّف في هذا المخطوط :

لما كان المخطوط موجّهاً إلى طلاّب العلم؛ جاء النّظمُ وشرحه سهلا بسيطاً، فتمثّل منهج المؤلّف فيما يلي:

1. يبدأ المؤلِّف ببيان المعنى اللغوي لمفردات النّظم والمصطلحات الواردة فيه من دون استطراد، وكثيرا ما يستعين بالقاموس المحيط للفيروزآبادي ، أو بالصّحاح للجوهري .

2. وبعد الشرح اللغوي؛ يبيِّن المؤلّف التّعاريف الاصطلاحية للمصطلحات الأصولية ، وكثيرا ما ينقل أراء أبي المعالي الجويني –رحمه الله تعالى – في متن الورقات بقوله (قال في الأصل) ، ثمّ يثنّي – غالبا – بذكر ما قاله الإمام محمد الحطّاب المالكي – رحمه الله تعالى – في شرح متن الورقات .

قال المؤلّف – رحمه الله تعالى – : (**تنبيه** : حيث أقول الأصل؛ فالمراد كتاب الورقات، وحيث أقول: شارح الأصل فالمراد به الشيخ محمد الحطّاب المالكي – رحمه الله تعالى –)[30] .

3. لم يلتزم المؤلّف بآراء الشيخين السابقين، بل كثيرا ما يستدرك عليهما أو يرجّح؛ لا سيما في التعاريف الاصطلاحية، وقد يرجّح رأي أحدهما على الآخر.

فمن الأمثلة على ذلك :

–قول المؤلّف: (قال في الأصل: أصول الفقه: طرقه على سبيل الإجمال، وكيفية الاستدلال بها، والنّاظم عرّف أصول الفقه بـ: الاستدلال بطرقه الإجمالية ...)[31].

–ومن ذلك؛ قوله في تعريف الفعل الصحيح : (ثمّ الصحيح ما به يُعتدّ ... وزاد في الأصل : ما يتعلّق به النّفوذ ...)[32]، وكأنّ المؤلّف لم يقتنع بالقيد الذي ذكره إمام الحرمين – رحمه الله تعالى –، إذ بعدما

عرّف الصحيح وشرح قيوده ؛ بيّن القيد الذي أضافه إمام الحرمين ، ومرّ عليه مرور الكرام بدون تعقيب .

4. لم يستطرد المؤلّف في الشرح كثيرا، ولم يتكلّف ذكر اختلافات علماء الأصول واعتراضات بعضهم على بعض، لكي لا يتشتّت فكر القارئ بين آراء الأصوليين، فيضيع المقصود من التأليف؛ وهو تحصيل علم الأصول .

وهذا الصّنيع من المؤلِّف؛ يدلّ على طول باع المؤلِّف ومُكْنَتِه من التأليف؛ لذلك وصفه أبو القاسم الحفناوي – رحمه الله تعالى – فقال: (وصاحب الترجمة جيّد النّظم، سهل العبارة في التعليم والتأليف، ذكي الفهم، غوّاص في المعاني الدقيقة، جبل علم، مناظرٌ محاججٌ) [33].

تاريخ تأليف هذا المخطوط :

لقد بيّن المؤلِّف نفسه تاريخ الانتهاء من تبييض هذا الكتاب فقال: وهذا آخر التقييد الذي يسّره الله، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

كان الفراغ منه يوم الأربعاء قبل الزوال في العشرين من رمضان المعظّم، في المقام الأنور؛ مقام سيّدنا ومولانا محمد بن أبي القاسم عام (1308هـ) ثمانية وثلاثمائة وألف [34]، وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وآل كلٍّ، والصحابة والتابعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

وأمّا عن المدة التي استغرقها المؤلِّف لإتمام هذا الشرح؛ فقد دامت إحدى عشر يوما، كما جاء في آخر لوحة من نسخة ثالثة [35]، وفيها يقول ناسخها: قال

كاتب الأصل المنقول منه هذه النسخة: ابتدأ المؤلِّف – رضي الله عنه – هذا الشرح يوم 09 تسع من رمضان عام 1308 هـ ، وختمه يوم 20 عشرين منه في العام المذكور، فمكث في تسويده إحدى عشر يوما. جزاه الله خيرا عن الأمة المحمدية، آمين. قال كاتب هذه النسخة: ومن الاتفاق العجيب الذي وقع عن غير قصد أنّني أتممت [36] .

وصف نسخ المخطوط :

❖ **النسخة الأولى (ن : 1) :**

وهي من مخطوطات الأزهر الشريف بمصر، تقع في ثلاثين لوحة، وعيبها أنها جاءت ناقصة من لوحات كثيرة، إذ تنتهي عند شروط العلة من باب القياس.

وفي كل لوحة أربعة وعشرون سطرا، كتبت بخط واضح جميل، هو مزيج من الخط المغربي والخط العصري. كتب على غلافها : النصح المبذول لقراء سلّم الوصول، تأليف: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المسيلي (ت : 1339 هـ)، كما كتب اسم ناسخها على الغلاف وهو: إبراهيم عبد السّميع بن محمد الملقّب بـ : (بوقندورة) عن نسخة خطّيّة، أي: أنّ الناسخ استعان بنسخة بخطّ المؤلِّف نفسه، وأضاف بعض التنبيهات والتصحيحات في الحاشية أشار إليها بكلمة (ناسخ) أمام كل جملة وضعها.

❖ **النسخة الثانية (ن : 2)** : وتتميّز بما يلي :

- **أولها** : الحمد لله الذي عمّت نعمته كل وجود، وخصت رحمته من سبقت له العناية بمحض الكرم والوجود ...

- **وآخرها** : ... وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى جميع الأنبياء المرسلين، وآلِ كلٍ والصّحابة والتّابعين، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين .
- نوع الخط : مغربي .
- الناسخ : معمر بن عثمان بن الحاشي اليحياوي.
- جاء في آخر لوحة منها وعلى شكل هرم رأسه إلى الأسفل : وهذا آخر التقييد الذي يسّره الله، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله. كان الفراغ منه يوم الأربعاء قبل الزوال في العشرين من رمضان المعظّم، في المقام الأنور؛ مقام سيّدنا ومولانا محمد بن أبي القاسم عام (1308هـ) ثمانية وثلاثمائة وألف، وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وآل كلٍّ، والصحابة والتابعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.
- تاريخ النسخ : يوم 17 جمادي الثانية سنة 1390 هـ [37].
- عدد الصفحات: 68 صفحة .

خاتمة :

وفي الأخير وبعد هذه الجولة السّريعة في رياض علَمٍ من علماء الجزائر، بل علَماً من علماء الدنيا ؛ يمكن تسجيل النّقاط التالية :

1. كانت منطقة بوسعادة ممثلّةً في زاوية الهامل تُعدّ حاضرةً من حواضر العلم بجميع تخصّصاته وشعبه، وهي بتعبير العصر جامعة من جامعات العلوم الإسلامية.

2. تشتهر الجزائر بعلمائها الموسوعيين الجامعين لشتّى العلوم والمعارف؛ إلاّ أن الإهمال واللامبالاة لتراثنا الإسلامي في هذه البلدة ؛ طوى هؤلاء الجهابذة ومؤلفاتهم في سجل النّسيان.
3. نهيب بطلاّب العلم، وأهل المال، والمشرفين على الزوايا وخزائن المخطوطات في بلدنا؛ أن تتكاتف جهودهم لأجل نفض الغبار وإزالة الستار عن تلك الدرر والجواهر من الكتب والمخطوطات، التي تمثّل إحدى مقوّمات وعائنا الحضاري وتراثنا الثقافي الجزائري.
4. لا بدّ من خدمة تراثنا الجزائري بأيدٍ جزائرية .
5. نوصي أن تكون مواضيع الملتقيات العلمية الدولية والوطنية، والندوات الفكرية، والأيام الدراسية؛ منصبّةً لخدمة علماء الجزائر الذين كان لهم الباع الطويل في خدمة العلم، وصناعة الحضارة في هذه البلدة، من أمثال شيخنا المترجم له: محمد بن عبد الرحمن المسيلي – رحمه الله تعالى – .
6. نهيب بوزارتي الثقافة والشؤون الدينية أن تهتمّا بأماكن الإشعاع العلمي كزاوية الهامل، وبلدية القلعة وما فيها من مخطوطات ووثائق[38]، وخزانة المخطوطات بالدبّة [39]، ومدرسة مازونة بغليزان، ومدارس تلمسان وبجاية وجبل زواوة وقسنطينة ....، وذلك بتأليف الكتب والمجلات، وإقامة المحاضرات والندوات،وتكرير الزيارات والرحلات العلمية الفكرية والتثقيفية. وصناعة المنشورات والمطويّات المعرّفة بها وبأصحابها ومخطوطاتهم.

صور نسخ المخطوط :

غلاف النسخة (ن 1)

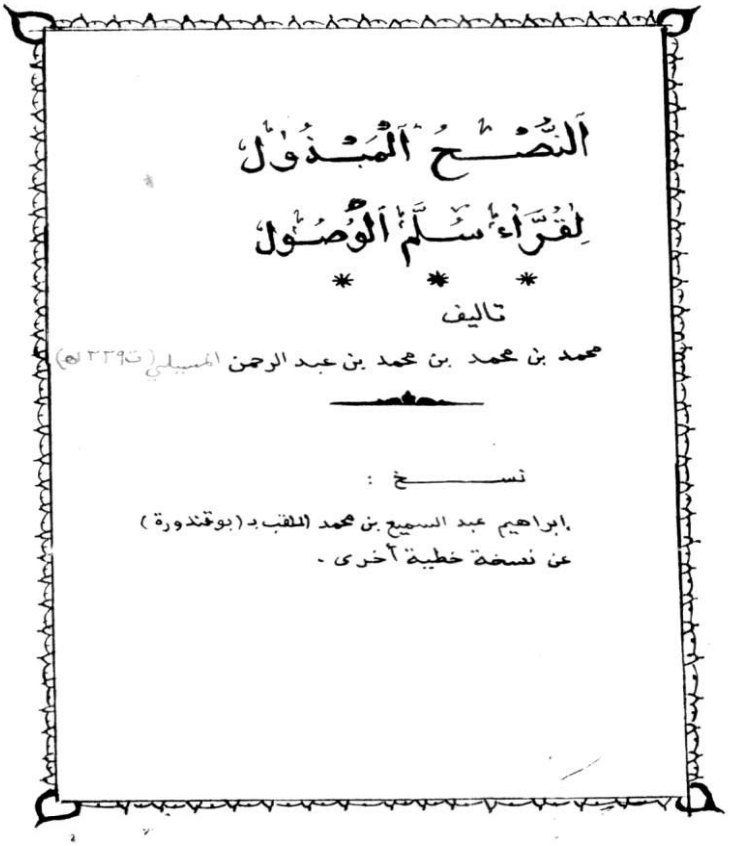
النصح المبذول
لقراء سلم الوصول
* * *
تاليف
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المسيلي (ت٩٣٩هـ)
نسخ :
ابراهيم عبد السميع بن محمد الملقب بـ (بوقندورة)
عن نسخة خطية أخرى .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الذي عمت نعمته كل موجود، وخصت رحمته من سبقت له العناية بمحض الكرم والجود، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي لم يزل فضله بقياس وعلى آله وأصحابه وأمته الذين اجماعهم حجة دون إجماع سائر الناس. أما بعد فيقول الفقير إلى لطف المنان المنان محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن حققه الله بالمقامات الثلاثة الاسلام والإيمان والاحسان وأسكنه وأحبته أعلى فراديس الجنان:

لما تمّ الله على تيسير نظم «سلم الوصول» المشتمل على جلّ ورقات إمام الحرمين استخرت الله تعالى في أن أضع عليه شرحا مختصرا سهلا يوضح مقاصده ويكمل فوائده محبة للعلم ونفعا للمتعلمين وخدمة لشريعة سيد الأولين والآخرين عليه أفضل صلاة المصلين وأزكى سلام المسلمين، ورجاء أن تعود علي ببركة العلماء وأن أحشر في زمرتهم فإن من تشبه بقوم فهو منهم وإن لم يعمل والتابع يقبل إكراما للمتبوع ولا يطرد الطفيلي عن موائد الأكرمين. وسميته بـ (النصح المبذول لقراء سلم الوصول) أسأل الله تعالى النفع به على الدوام، وأن يجعله من الأعمال التي تبقى بتعاقب الليالي والأيام. وذلك في سنة ألف الكتب الفوت الجامع والغيث النافع النافع ببركة الدنيا والدين وقدوة أهل الله المتقين السيد السند شيخنا العارف بالله تعالى سيدي محمد بن أبي القاسم الشريف قبل الكتب سيدي عبد الرحيم حفظه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته آمين محمد وآله وصحابه ورجاله.

ص: الحمد لله على الإنعام — بتحمية الإيمان والإسلام
أحمده حمدا كثيرا طيبا — مصليا على النبي المجتبى
محمد وآله والأصحاب — حملة السنة والكتاب

اللوحة رقم :02 من (ن 1)

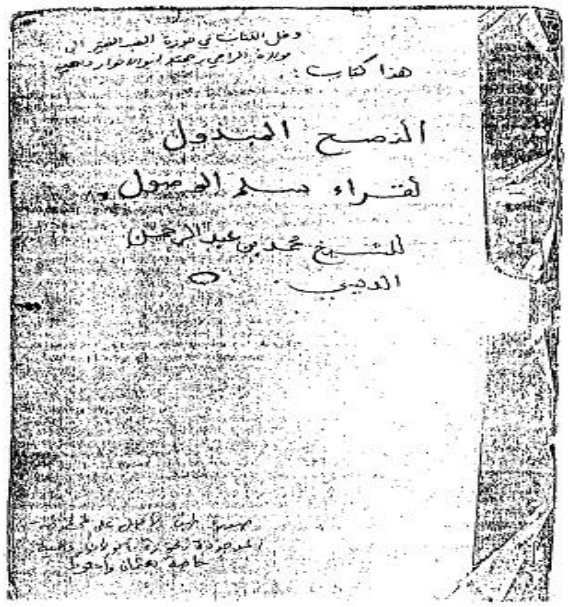

هذا كتاب:

المنصح المبذول

لقراء سلم الوصول

للشيخ محمد بن عبد الرحمن

الديسي

غلاف النسخة الثانية (ن 2)

اللوحة رقم 2 من (ن 1)

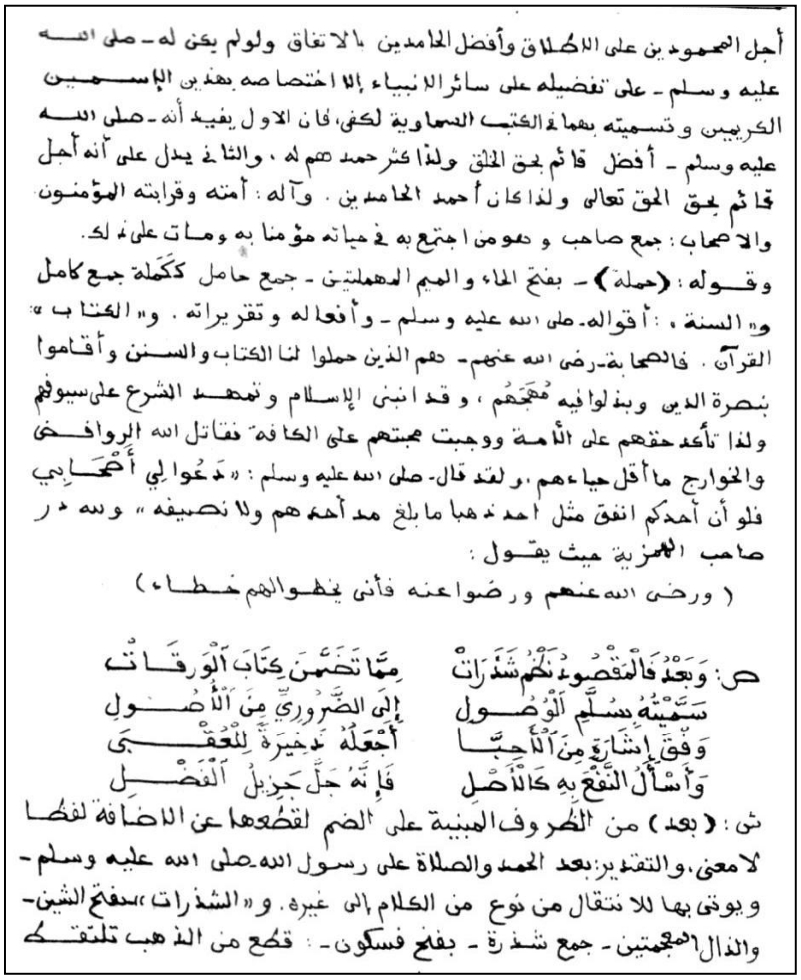

أجل المحمودين على الاطلاق وأفضل الحامدين بالاتفاق ولولم يكن له - صلى الله عليه وسلم - على تفضيله على سائر الانبياء إلا اختصاصه بهذين الإسمين الكريمين وتسميته بهما في الكتب السماوية لكفى، فان الاول يفيد أنه - صلى الله عليه وسلم - أفضل قائم بحق الخلق ولذا كثر حمدهم له ، والثاني يدل على أنه أجل قائم بحق الحق تعالى ولذا كان أحمد الحامدين . وآله : أمته وقرابته المؤمنون والاصحاب : جمع صاحب و هو من اجتمع به في حياته مؤمنا به ومات على ذلك.

وقوله : ﴿حملة﴾ - بفتح الحاء والميم المخففتين - جمع حامل ككَمَلة جمع كامل و« السنة » : أقواله - صلى الله عليه وسلم - وأفعاله وتقريراته . و« الكتاب » القرآن . فالصحابة - رضي الله عنهم - هم الذين حملوا لنا الكتاب والسنن وأقاموا بنصرة الدين وبذلوا فيه مُهَجَهُم ، و قد انبنى الإسلام و تمهد الشرع على سيوفهم ولذا تأكد حقهم على الأمة ووجبت محبتهم على الكافة فقاتل الله الروافض والخوارج ما أقل حياءهم ، ولقد قال - صلى الله عليه وسلم : « دَعُوا لِي أَصْحَابِي فلو أن أحدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه » ورحم الله صاحب الهمزية حيث يقول :

(ورضي الله عنهم و رضوا عنه فأنى يخطوالهم خطاء)

ص: وَبَعْدُ فَالْمَقْصُودُ نَظْمُ شَذَرَاتْ ... مِمَّا تَضَمَّنَ كِتَابَ الْوَرَقَاتْ

سَمَّيْتُهُ بِسُلَّمِ الْوُصُولِ ... إِلَى الضَّرُورِيِّ مِنَ الْأُصُولِ

وَفْقَ إِشَارَةٍ مِنَ الْأَحِبَّا ... أَجْعَلُهُ ذَخِيرَةً لِلْعُقْبَى

وَأَسْأَلُ النَّفْعَ بِهِ كَالْأَصْلِ ... فَإِنَّهُ جَلَّ جَزِيلُ الْفَضْلِ

ش : ﴿ بعد ﴾ من الظروف المبنية على الضم لقطعها عن الاضافة لفظا لا معنى، والتقدير: بعد الحمد والصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويؤتى بها للانتقال من نوع من الكلام إلى غيره. و« الشذرات » - بفتح الشين - والذال المعجمتين - جمع شذرة - بفتح فسكون - : قطع من الذهب تلتقط

اللوحة الأخيرة من (ن 1)

يتخلف ، وهذا النوع أصعب من الأول فإن العلة دالة فيه على الحكم وليست ظاهرة فيه كظهورها فيما يحسن معه تخلف الحكم . وذلك كقياس مال الصبي على مال البالغ في وجوب الزكاة أنه مال تام ويجوز أن يقال لا يجب في مال الصبي كما قال أبو حنيفة . والقسم الثالث: ما أفاده بقوله : (وثالث فرع على أصلين ، يدور الحقه بأقوى دين) يعني أن قياس الشبه هو الفرع المتردد بين أصلين فيلحق بأقواهما وهو أكثرهما له شبهًا كالعبد المقتول فإنه متردد في الضمان بين الإنس الحر من حيث إنه آدمي ، وبين البهيمة من حيث إنه مال ، وهو بالمال أكثر شبهها من الحر بدليل أنه يباع ويورث ويوقف وتضمن أجزاؤه بما نقص من قيمته فيلحق به وتضمن قيمته وإن زادت على دية الحر . وهذا النوع أضعف من الذي قبله . ولذلك اختلف في قبوله . ولا يصار إليه مع إمكان ما قبله . والله أعلم . وأركان القياس أربعة : الفرع ، والأصل ، والعلة ، وحكم الأصل المقيس عليه . ولكل واحد منهما شرط ، وإلى ذلك أشار بقوله :

ص : وَالشَّرْطُ فِي الْعِلَّةِ أَنْ تَكُونَ اطَّرَدَا ... دُونَ انْتِقَاضٍ سَرْمَدًا مُؤَبَّدَا
وَالشَّرْطُ فِي الْأَصْلِ ثُبُوتُهُ بِمَا ... يَكُونُ عِنْدَ خَصْمِهِ مُسَلَّمَا
وَاشْتَرَطُوا فِي فَرْعِهِ الْمُنَاسَبَهْ ... وَالْحُكْمُ كَالْعِلَّةِ وَهِيَ الْجَالِبَهْ

ش : يعني أن من شرط العلة أن تكون مطردة في معلولاتها بحيث كلما وجدت الأوصاف المعتبر بها عنها في صورة وجد الحكم فلا تنتقض لفظا ولا معنى فمتى انتقضت العلة لفظا أو معنى فسد القياس ، مثال انتقاضها لفظا : أن يقال في القتل بمثقل إنه قتل عمد عدوان فيجب به القصاص كالقتل بالمحدد فينتقض ذلك بقتل الولد والده فإنه لا يوجب القصاص ، ومثال انتقاضها معنى : أن يقال : تجب الزكاة في المواشي بدفع حاجة الفقير فيقال ينتقض ذلك المعنى وهو دفع حاجة الفقير في الجواهر ، فهذا هو المراد بقوله (والشرط في العلة أن تطردا ... البيت) وكنى بقوله (سرمدا مؤبدا) عن استمرار عدم انتقاضها لأنها متى انتقضت بوجه فسد القياس كما تقدم ، ومن شرط الأصل أن يكون حكمه ثابتا بدليل متفق عليه بين الخصمين وهذا معنى قوله : (والشرط

اللوحة الأولى من النسخة الثانية (ن2)

اللوحة الأخيرة من النسخة الثانية (ن 2)

الهوامش :

1. المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1413هـ – 1993م، ص : 04 .
2. تعريف الخلف برجال السّلف، أبو القاسم الحفناوي، موفم للنشر، 1991م،ج:2، ص: 240 وما بعدها. معجم المؤلفين، عمر كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408 هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،ج : 11، ص : 281 . هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399 هـ)، وكالة المعارف الجليلة، ودار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، 1951 هـ،ج : 2،ص: 399.
3. الخمول ضد الشهرة والظهور.
4. طَبعتْ هذا المتنَ ونَشرتْه دارُ المجتمع للنشر والتوزيع في جدة الطبعة الأولى سنة (1414 هـ) باعتناء الشيخ عبد الرحمن السنوسي ".
5. قال الحفناوي – رحمه الله تعالى – عنها : (كأنّه مملاة عليه من فم الحقيقة، أتي فيها على لسان العلم وأهله، ولسان الجهل وذويه بما لهما وعليهما من الخصال والصفات، وكلها فوائد تاريخية، ولطائف علمية، وإشارات إلى حوادث عظمى، تتميّز بها الممالك والأجيال في الماضي والحال...). ينظر:تعريف الخلف برجال السلف: 2/249—250.
6. هو محمد بن أبي القاسم بن ربيح ابن محمد بن عبد الرحيم بن سائب ابن المنصور، الشريف الحسني الجزائري ، أبو عبد الله الهاملي : فقيه مالكي، من المفتين . اشتهر بالعلم والصلاح، ولد سنة : (1239 هـ / 1824 م) في (الحامدية) من أرض البادية قرب

جبل (تاسطارة) في الجزائر. تفقه في زواوة، وعاد إلى الهامل فدرّس بها (سنة 1265هـ). توفي سنة : (1315 هـ / 1897 م) في بويرة السحاري، عائدا من الجزائر العاصمة إلى الهامل. ولابن أخيه محمد بن محمد بن أبي القاسم كتاب في ترجمته سماه (الزهر الباسم في ترجمة الإمام محمد بن أبي القاسم) طبعه في الجزائر سنة : 1308 هـ . ينظر : الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط: 15، 2002م،ج : 7، ص : 9. تعريف الخلف برجال السلف: 2 / 171 .

7. هو عبد الله بن محمّد بن عامر الشبراوي: فقيه وشاعر مصري، ولد سنة: (1091هـ / 1680 م) ، تولى مشيخة الأزهر، له كتب ومؤلفات عدة في التاريخ والأدب؛ منها : " شرح الصدر في غزوة بدر" ، و" ديوان شعر " سمّاه " منائح الألطاف في مدائح الأشراف" و" عنوان البيان " نصائح وحكم، و" الإتحاف بحب الأشراف". وتوفي : يوم الخميس 6 ذي الحجة (1171 هـ / 1758 م). **ينظر** : الأعلام للزركلي (4 / 130).
8. وهي المعروفة عند أهل التّصوّف بالصلاة المشيشية؛ وهي عبارة عن أوراد في الصلاة على النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – .
9. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ الكتاني (ت: 1382هـ)، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة : 2، 1982 م، ج : 2، ص : 562.
10. تعريف الخلف برجال السلف ، الحفناوي : 2 / 245 وما بعدها .
11. تعريف الخلف برجال السلف ، الحفناوي : 2 / 248 وما بعدها .
12. ينظر : تعريف الخلف برجال السلف : 2 / 245 .

13. ينظر : تعريف الخلف برجال السلف : 2 / 246 ــ 347 . قلت : وهؤلاء العلماء الأفذاذ بحاجة إلى مزيد تعريف بهم وبمؤلفاتهم ومناهجهم ؛ حتّى يستثمر ذلك كله ويُستعان به في حلّ إشكالات العصر الحاضر .

14. حميدة بن الطيب بن علال الجزائرلي: فاضل، من أهل الجزائر، واليها نسبته (بزيادة اللام على الطريقة التركية) ولد في بلدة عين بسام التابعة لقسنطينة، وتعلم في زاوية (الهامل) وآذاه الاستعمار الفرنسي، واستقر في المدينة المنورة وتوفي بها. كان غزير الحفظ قويّ الذاكرة. له نظم وتآليف، منها (الآثار في بلدة المختار) في الأماكن الأثرية بالمدينة، و (آراء في أحوال أهالي طيبة ودمشق الفيحاء)، و (الثمر الداني) في العقيدة السلفية. وكان مالكيا، وفيه ميل إلى مذهب أهل الحديث. وجمع مكتبة آلت مع مؤلفاته إلى ولده. ينظر : الأعلام للزركلي : (2 / 284 - 283) .

15. محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني: عالم بالحديث ورجاله. مغربي، ولد سنة بفاس: 1305 هـ / 1888 م، وتعلّم بها. ولما حجّ تعرف إلى رجال الفقه والحديث في مصر والحجاز والشام والجزائر وتونس والقيروان، وعاد بأحمال من المخطوطات، وكان جمّاعة للكتب، ذخرت خزانته بالنفائس، وضمت بعد سنوات من استقلال المغرب إلى خزانة الكتب العامة في الرباط. فمن ذلك : (فهرس الفهارس)، و(التراتيب الإدارية)، (الكمال المتلالي والاستدلالات العوالي)، و(ثلاثيات البخاري)، و(مفاكهة ذوي النبل والإجادة)، و(وسيلة الملهوف)، و(البيان المعرب عن معاني بعض ما ورد في أهل اليمن والمغرب)، و(الرحمة المرسلة في شأن حديث البسملة)، توفي – رحمه الله تعالى – سنة: (1382 هـ / 1962م). **ينظر** : الأعلام للزركلي (6 / 187 – 188) .

16. مين : المَيْنُ : الكذب، تقول : مِنتُ أَمينُ مَيْناً. ورجلٌ مَيُونٌ : كَذوبٌ، والجمع مُيونٌ. يقال : " أكثرُ الظُنون مُيونٌ "، وقد مانَ الرجلُ يَمينُ مَيْناً، فهو مائِنٌ ومَيونٌ. ووُدُّ فلانٍ متماين. ينظر : العين : (8 / 388). تاج اللغة وصحاح العربية : (6 / 2210) .
17. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382 هـ)، ت : إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ــ لبنان، الطبعة: 2 ، 1982 م، ج : 1 ، ص : 10 — 11 .
18. التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، محمد عَبْد الحَيّ الكتاني (المتوفى: 1382 هـ)، ت: عبد الله الخالدي، دار الأرقم، بيروت — لبنان ، الطبعة:2، ج : 2 ، ص : 15 .
19. وذلك بعدما نقل كلامَ الإمام الشعراني — رحمه الله تعالى – في المنن الكبرى جاء فيه: صنف الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي كتابا نقض فيها أقوال من قال بتحريم السماع، وجرح النقلة للحديث الذي أوهم التحريم، وذكر من جرّحهم من الحفاظ واستدل على إباحة السماع واليراع والدف والأوتار بالأحاديث الصحيحة، وجعل الدف سنة .
20. في التراتيب الإدارية : 2 / 86 .
21. فهرس الفهارس : 2 / 571 .
22. تنظر ترجمته وسنده في القراءات في : " قراءة في مخطوطات ثبت ابن العنابي الجزائري "، فكرات عابد ، المجلة الجزائرية للمخطوطات، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، كلية الحضارة / جامعة وهران، العدد: 07، 2010 م،ص: 155 – 156 .

23. ينظر مخطوط: " الطراز بشرح ضبط الخرّاز " لأبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي، وهو من مخطوطات مكتبة الأزهر ، تحت رقم النسخة : 311316 ، وعدد لوحاته : 93 لوحة، وفي كل لوحة 23 سطرا ، والمخطوط ملك لحسن باشا جلال أهداه لمكتبة الأزهر الشريف بالوصية بعد موته. بدايته : بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . قال الشيخ الفقيه الإمام العالم المتفنن الحافظ الجليل ... وخاتمته : وكان الفراغ من نسخه يوم 07 من شهر جمادي الثاني سنة : 1254 م ألف ومائتين وأربعة وخمسون .

24. تنظر : تراجم هؤلاء ومؤلفاتهم في هذا الفن في: البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان ، لابن مريم . وتعريف الخلف برجال السلف ، أبو القاسم الحفناوي .

25. إذ كان بها معهدا هو من المعاهد المتخصصة في رسم القرآن الكريم وخطّه، والقلعة منذ أقدم العصور إلى وقتنا الحاضر مشهورةٌ بقراءة القرآن، وسائر فنون العلم؛ ولكنّها اكتسبت شهرتها من خلال تخصصّها في علوم القرآن؛ من تفسير وقراءات، فهذا الإمام سيدي عبد القادر بن يسعد القلعي (ت: 1055 هـ)، كان يأمر بكتابة نسخ المصحف الشريف ورسمه، وكان يجلب له النّسّاخ من الأندلس والمغرب، ويوظّفهم في نسخ وكتابة المصاحف، وذلك لحذقهم في هذا الفن، حتى أصبحت القلعة – بحقّ – مدرسة متخصصة في رسم وضبط المصحف الشريف.**ينظر**: الإقراء في الجزائر مراجعة ومدارسة،أ.مسعود بولجويجة، موقع ملتقى أهل الحديث، بتاريخ : 01 /12/ 2007م.

26. الأساتيذ جمع أستاذ وَهُوَ مُسْتَعْمل فِي الْعرَاق للمعلم وَالشَّيْخ، وَيسْتَعْمل للخدم أَيْضا. وهذا الجمع استعمله العلماء والأدباء قديما وحديثا؛ فمن ذلك ابن قتيبة في عيون الأخبار، وابن عبد ربه في العقد الفريد، والمقري التلمساني في نفح الطيب، ومحب الدين العكبري في شرح ديوان المتنبي، ومصطفى صادق الرافعي من المعاصرين في تاريخ آداب العرب، ...

27. كتب الله تعالى القبول لهذا المتن قديما وحديثا؛ فطبع مرات عديدة، وأقبل عليه العلماء نظما ونثرا، فكثرت بذلك شروحه بحواشيها وتقريراتها.
28. قال عنه الحطّاب في قرة العين: كتاب صَغُرَ حجْمُه، وكثُر علمُه، وعظُم نفعه، وظهرت بركته .
29. اللوحة رقم : 05 .
30. اللوحة رقم : 06 .
31. اللوحة رقم : 06 .
32. اللوحة رقم : 09 .
33. تعريف الخلف برجال السلف ، أبو القاسم الحفناوي : 2 / 242 .
34. أي أن المؤلف – رحمه الله تعالى – كتب هذا الكتاب في بداية حياته ، إذ كان عمره وقتئذ ثمانية وثلاثين سنة .
35. لم نحصل من هذه النسخة إلاّ على اللوحة الأخيرة منها فقط .
36. هذا ما وجد مكتوبا في هذه النسخة، والكلام ناقص كما واضح .
37. أي أنّ هذه النسخة كتبت بعد 50 سنة من وفاة المؤلّف – رحمه الله تعالى –.
38. بادر أحد الخواص بإنشاء متحف ببلدية القلعة يضمّ مخطوطات وأدوات وملابس وزرابي وأفرشة ... ممّا تشتهر به القلعة .
39. تعرف هذه الخزانة بـ : الخزنة، وكانت تضم إلى عهد قريب جدا ما يقارب أو يزيد على **1000 مخطوط**؛ ولم يبق منها اليوم إلا بعض المخطوطات المتناثرة ، وقد حصّل كاتب هذا المقال على بعضها.